

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دَوْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصَدُّرُ عَنْ كَلِيبَةِ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات - العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي أ.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيتَةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيتَةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الثلاثون (٣٠) - الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

سورة العلق: ١ - ٥

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ^{فَلَمَّا} خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{فَلَمَّا} وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي / تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم / تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن عضواً خارجياً
٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا عضواً خارجياً
٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر عضواً خارجياً
٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن عضواً خارجياً
٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية عضواً
٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي عضواً
٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية عضواً
٨. أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث عضواً
٩. أ.م.د. ضحى محمد صالح : تخصص علوم القرآن عضواً
١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي عضواً
١١. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي عضواً
١٢. م.د. سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال عضواً
١٣. أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص محاسبة عضواً مالياً

قائمة المحتويات - العدد (٣٠ ج ٢) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
٣١.	الجوالون لجمع الخردة والعتيق (دراسة إنثروبولوجية في مدينة بغداد)	محمد حسن غانم	٧٦٥-٧٣٩
٣٢.	السياسة العثمانية إتجاه المقاومة الأرمنية ١٨٩٤م-١٩١٤م	أ.د. شيماء فاضل مخير سهام جاسم حاتم	٧٨٩-٧٦٦
٣٣.	السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠م-١٩٨٩م	أ.د. آراس حسين ألفت أعراف جواد كاظم حسين	٨١١-٧٩٠
٣٤.	القذوة والمثال في المديح الأندلسي قراءة سيميائية في شعر أبي البقاء الرندي	أ.د. سمير جعفر ياسين فالح حسن سمير	٨٢٨-٨١٢
٣٥.	المبتدأ والخبر في حواشي ابن هشام الأنصاري على التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ)	أ.د. يونس يحيى عبدالله نهلة حامد علي	٨٤٨-٨٢٩
٣٦.	الموسيقى الشعرية في شعر النابغة الذبياني والأعشى	أ.د. لمى سعدون جاسم رواء حسين جبار	٨٧٢-٨٤٩
٣٧.	شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات "البحثري إنموذجاً"	أ.د. محمد حسين توفيق طيبه فاخر جميل	٨٩٣-٨٧٣
٣٨.	أوضاع الأقليات المسيحية في إندونيسيا (١٩٢٥م-٢٠٠٠م)	أ.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق علياء مصلح حسن	٩١٢-٨٩٤
٣٩.	بناء اختبار محكي لمادة التربية البيئية باستعمال المكبرة وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة الأهداف	برهان إسماعيل علي أ. د. صفاء طارق حبيب	٩٤٩-٩١٣
٤٠.	تحليل الصيغ الصرفية في اللهجات العربية المعاصرة بين: "التحديات النظرية والتطبيقات الحديثة".	م.م. دنيا عباس محمد سامي محمود	٩٧٣-٩٥٠
٤١.	تفسير آيات الأخلاق في سورة الأنفال بين تفسيري الحاكم الجشمي (٤٩٤هـ) وابن عاشور (١٣٩٣هـ) -دراسة مقارنة-	أ.د. رنا صميم صديق سمر نائر جاسم حماد	٩٧٤- ١٠١٢

٤٢.	ثنائية القرب والبعد في شعر ابن الجيّاب الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)	أ.د. بان كاظم مكي ساره محمود كريم	١٠١٣- ١٠٣٧
٤٣.	جماليات الزمان في رحلة كُثير عزة	أ.د. عروبة خليل ابراهيم رسل بدر لطيف	١٠٣٨- ١٠٥٨
٤٤.	سورة الفاتحة بين المكية والمدنية وأحكام البسطة من كتاب " الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة " لشيخ الإسلام أبن جماعة (ت ٧٣٣هـ) من الفائدة الأولى الى الفائدة العاشرة	أ.د. أحمد خزعل جاسم سالي أحمد سعود	١٠٥٩- ١١٠٣
٤٥.	علوم القرآن في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي. (الناسخ والمنسوخ إنموذجا)	أ.د. رائد يوسف جهاد هدى عبد الرحمن خميس	١١٠٤- ١١٣٤
٤٦.	علي الغربي نسبه الشريف وأيكولوجيا عمارة المرقد- دراسة إنثروبولوجية-	أ.د. محمد جميل أحمد كاظم جاسم طعان	١١٣٥- ١١٥٦
٤٧.	فاعلية استراتيجية خماسية (لماذا) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. إحسان عمر محمد الحديثي أ.د. محمد خليل خير الله نبأ سعد محمد عوين	١١٥٧- ١١٨٤
٤٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات المغناطيس في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.م.د. زينة مجيد ذياب هدى علي سلمان الموسوي	١١٨٥- ١٢٠٧
٤٩.	فاعلية استراتيجية نشاط التفكير الموجه (DRTA) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد رند علاوي مهدي	١٢٠٨- ١٢٣٢
٥٠.	منهج محمد بن عبد الله الصديقي القيصري في تعليقاته على تفسير البيضاوي لسورة -يس-	هوشمند رشيد محمود أ.م.د. محمود عبد الله محمود	١٢٣٣- ١٢٦٤
٥١.	موقف الإتحاد الأوروبي من قضية لوكرابي (٢٠٠٠م- ٢٠٠٧م)	أ. د. شيما فاضل مخبير مروه خضر إبراهيم	١٢٦٥- ١٢٧٩
٥٢.	مدينة باب الأبواب دراسة في التاريخ السياسي والحضاري منذ الفتح حتى نهاية العصر الأموي (٢٢-٢٤٣١١٣٢-٧٥٠م)	أ.د. هدى نوري شكر	١٢٨٠- ١٣٢٩

١٣٣٠- ١٣٤٨	م. إيهان عبدالمنعم غفوري	Speaking the Self: A Critical Discourse Analysis of Y and Z Generations in Podcasts	٥٣.
١٢٤٩- ١٣٧٤	م.د. حنان عبد الهادي ججيج	أثر توظيف الذكاء الاجتماعي واللغوي مع استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع الإبتدائي	٥٤.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل - أي عن البحث - إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .
١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقييم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣.
١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلّة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لنتيبت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير عل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله نتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالارتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

موقف الاتحاد الأوروبي من قضية لوكربي
(٢٠٠٧-٢٠٠٠)

أ. د شيماء فاضل مخيبر مروه خضر إبراهيم

المخلص

حظيت المواضيع المتعلقة بمواقف الاتحاد الأوروبي من قضايا الدول العربية باهتمام الباحثين لكن هناك القضايا المهمة لم يتناولها بشكل واضح وكاف ومنها موضوع هذا البحث الموسوم (موقف الاتحاد الأوروبي قضيه لوكربي ٢٠٠٠-٢٠٠٧).

بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧، لعب الاتحاد الأوروبي دوراً محورياً في تسوية أزمة لوكربي، معتمداً على سياسة الانخراط المشروط لتشجيع ليبيا على التعاون القضائي ودفع التعويضات. وقد ساهمت الزيارات المتكررة لسفراء الدول الأوروبية إلى طرابلس في التمهيد للاعتراف الليبي الرسمي بالمسؤولية في عام ٢٠٠٣، ما أتاح للاتحاد الأوروبي الدفع باتجاه رفع العقوبات المفروضة من قبل مجلس الأمن.

بلغ هذا المسار ذروته بزيارة معمر القذافي لمقر الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٤، والتي دشّنت مرحلة جديدة من العلاقات الليبية الأوروبية، تميزت برفع حظر السلاح واستئناف التعاون في ملفات حيوية كالهجرة والطاقة والأمن. ومع نهاية الفترة، نجح الاتحاد الأوروبي في إعادة دمج ليبيا ضمن النظام الدولي، مع الحفاظ على نفوذه الاستراتيجي في المنطقة.

الكلمات المفتاحية:

لوكربي، الاتحاد الأوروبي، العقوبات، ليبيا.

Abstract

"Topics related to the European Union's stance on Arab issues have attracted the attention of researchers; however, some important matters have not been clearly and adequately addressed—among them is the subject of this study, titled: The European Union's Position on the Lockerbie Case (2000–2007)

Between 2000 and 2007, the European Union played a pivotal role in resolving the Lockerbie crisis, adopting a policy of conditional engagement to encourage Libya's cooperation with judicial proceedings and the payment of compensation. Repeated visits by EU ambassadors to Tripoli helped pave the way for Libya's official acknowledgment of responsibility in 2003, which in turn allowed the EU to support the lifting of UN-imposed sanctions.

This process culminated in Muammar Gaddafi's historic visit to the EU headquarters in 2004, marking a turning point in Euro-Libyan relations. The visit led to the lifting of the EU arms embargo and the resumption of cooperation in key areas such as migration, energy, and security. By the end of this period, the EU had succeeded in reintegrating Libya into the international system while securing its strategic influence in the Mediterranean region

Keywords:

Lockerbie, European Union, Libya.

المقدمة:

حظيت المواضيع المتعلقة بمواقف الاتحاد الأوروبي من قضايا الدول العربية باهتمام الباحثين لكن هنا بعض القضايا المهمة لم يتم تناولها بشكل واضح وكاف ومنها موضوع هذا البحث الموسوم (موقف الاتحاد الأوروبي من قضية لوكربي ٢٠٠٧-٢٠٠٠).

ان الهدف من هذا البحث فهم موقف الاتحاد الأوروبي من قضية لوكربي ويمكن تحديد الاتجاهات التي اتخذها البحث من خلال طرح بعض الاشكاليات ومنها:

اولا- ما دور الاتحاد الأوروبي في نتائج محاكمه لوكربي؟

ثانيا- ما دور الاتحاد الأوروبي في تمديد العقوبات على الشركات الاجنبية في ليبيا؟

ثالثا- متى توجه الاتحاد الأوروبي في رفع العقوبات عن ليبيا؟

رابعا- ما مدى التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي لحل قضية لوكربي؟

ولمعالجه هذه الإشكاليات تناول البحث موقف الاتحاد الأوروبي من قضية لوكربي (٢٠٠٧-٢٠٠٠) وتم الاعتماد على مجموعه مصادر والمراجع المتنوعة أبرزها جريدة الأهرام (المصرية) وجريده نيويورك تايمز فضلا عن الكتب العربية المهمة منها كتاب لعبد القادر رزيق المخاديمي مشروع الشرق الأوسط الكبير الحقائق والاهداف التذاعيات والكتب باللغة الانجليزية منها Paul Harris Eyewitness Lockerbie The Tragedy and Its Aftermath ، والموسوعات منها موسوعة ناظم عبد الواحد الجاسور موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية فضلا عن استخدام المواقع الانترنت لتعريف بعض الشخصيات.

اولا- دور الاتحاد الأوروبي في قضية لوكربي ٢٠٠٧-٢٠٠٠:

في عام ٢٠٠٠، اتخذ قرار تاريخي بإطلاق الاتحاد الأفريقي ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية، حيث سعى بجدية لبناء وحدة أفريقية على غرار الاتحاد الأوروبي، ويهدف هذا المشروع الطموح إلى تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق التكامل السياسي ، والاقتصادي بين الدول الأعضاء، وإنشاء مؤسسات مشتركة مثل البنك المركزي الأفريقي، والعملية الموحدة، ومحكمة العدل الأفريقية، والبرلمان الأفريقي الذي يمثل الدول الـ ٥٣ الأعضاء ورغم أن تحقيق هذا المشروع يتطلب وقتاً طويلاً نظراً لطبيعته المعقدة، إلا أن للاتحاد الأفريقي تأثيراً مباشراً ومهماً، خاصة في ظل وجود العديد من العوامل المشتركة التي تربط بين الشعوب الأفريقية^(١).

وهنا وقع زعماء اتحاد الوحدة الافريقية اتفاقاً ممكن ان يكون من شأنه ان يحول المجموعة المكونة من ثلاثة وخمسون دولة إلى اتحاد متكامل على غرار الاتحاد الاوربي تنفيذاً للتعهد الذي قطعوه الى الرئيس معمر القذافي في وقت سبق اعلان الاتحاد ، وهنا أشاد القذافي بذلك الحدث التاريخي، وحث اسيا وامريكا اللاتينية على الاقتداء ب افريقيا واقامة اتحادات كونفدرالية وقال " اليوم

هو يوم تاريخي لأفريقيا لتأخذ هذه القارة مكانها في العالم" ^(٢)، رداً على سؤال عما اذا كان هذا يعني انه ليبيا بلد عربي منفصل عن العالم العربي أجاب " ليبيا بلد ديناميكي للغاية اراضي ليبيا افريقية يمكن الدول العربية تلحق بها "، وهنا كان اهمية الاتحاد التصدي الى المقاطعة الاقتصادية التي فرضت على ليبيا ^(٣).

في بداية عام ٢٠٠١ رحب الاتحاد الاوربي بـ نتائج محاكمة لوكربي ودعا لإنشاء محكمة للجرائم الدولية، كما رحب ايضاً في الأول من شباط ٢٠٠١ بالحكم الذي اصدرته المحكمة الخاصة في لا اترخت في هولندا بشأن تقنية تفجير الطائرة الامريكية فوق مدينة لوكربي ووضحها المتحدث باسم المفوضية في الاتحاد المكلف بالعلاقات الخارجية (غونار فيغاد) (Gunnar vigad) في تصريح للصحفيين في بروكسل " ان نتائج المحاكمة الاسكتلندية في قضية لوكربي تؤكد حتمية القضايا التي يجب ان تنتظر فيها محكمة دولية ورفض المتحدث بالتفضيل على الاحكام التي أصدرتها المحكمة ضد المتهمين" ^(٤)، وعلى اثر ذلك ثم رفع العقوبات على ليبيا بعد انتهاء المحاكمة والتي كانت من اختصاص مجلس الامن الدولي والامم المتحدة كما امتنع فيغاد عن التعليق عن المطالب الامريكية والبريطانية من ليبيا بتحمل المسؤولية في قضية لوكربي ودفع التعويضات للضحايا مشيراً ان " ليس للمفوضية الاوربية رأي في هذه المسألة "، وكان (رومانو برودي) ^(٥) (Romano prodi) رئيس المفوضية الاوربية قد حث الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على ان تنضم ليبيا الى عملية برشلونة ^(٦)، للشراكة والتعاون بين الاتحاد الاوربي ودول الشرق الاوسط وجنوب حوض البحر المتوسط بشرط ان توافق ليبيا على النتائج التي حققتها عملية برشلونة واعلن بأنه الاتحاد الأوروبي رحب بنتائج محاكمة لوكربي الا ان هناك واعلن تباين في سياسات ومواقف دول الاتحاد تجاه ليبيا وأشار برودي بانه قد واجه انتقادات حادة من جانب العديد من دول الاتحاد الاوربي اثر توجيه دعوة الى الرئيس الليبي معمر القذافي لزيارة مقر الاتحاد في بروكسل وتراجع عن تلك الدعوة بسبب تلك الانتقادات التي صدرت من عدد من السياسيين ووسائل الاعلام في بعض الدول الاوربية ^(٧).

ثانياً - دور الاتحاد الأوروبي في تمديد العقوبات على الشركات الأجنبية في ليبيا:

أعرب وزراء الخارجية في دول الاتحاد الأوروبي عن قلقهم إزاء احتمال تمديد العقوبات على الشركات الأجنبية التي استثمرت في ليبيا بمبالغ تزيد عن مليون دولار سنوياً ، واعتبروا أن تمديد هذه العقوبات كان سيضر بالعلاقات الثنائية وينتهك القانون الدولي ووصفوا ذلك بأنه مثل هجوماً غير مبرر على نظام العقوبات المفروض على ليبيا، مما خلق خلافاً بين جميع الأطراف، لا سيما بين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وأكد البيان أن هذه العقوبات كان لها انعكاسات سلبية وخيمة على تطوير التعاون عبر المحيط الأطلسي، وأثرت على الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل ، كما شدد البيان على أن هذه القوانين شكلت انتهاكا

للقانون الدولي وسيادة الدول، فضلاً عن أنها مثلت انتهاكا لحقوق ومصالح الاتحاد الأوروبي وشركائه الاقتصاديين الذين كانوا يعملون بنشاط ويزيدون من استثماراتهم في إيران^(٨).

ودعا واشنطن الى اجراء مشاورات مع الاتحاد الاوربي من اجل الوصول إلى حل مناسب لتلك الخلافات، وفي الوقت نفسه هدد دبلوماسي في الاتحاد الاوربي واشنطن بعقوبات وخيمة اذ اتخذت اي اجراء ضد اي شركة تدفع الاتحاد واصاف انه طبقاً للتفاهم الذي توصل اليه الاتحاد مع الإدارة الامريكية السابقة برئاسة (بيل كلينتون) في حال تأثرت دولة من دول الاتحاد بسبب العقوبات^(٩)، واعلن الاتحاد الاوربي صراحة انه في حال نالها ضرراً اقتصادياً ، بسبب العقوبات المفروضة على ليبيا فان الاتحاد سيرفع القضية الى منظمة التجارة العالمية، ثم حذرت المفوضية الاوربية الولايات المتحدة في حال فرضت عقوبات على الشركات الاوربية التي تتعامل مع ليبيا بموجب القانون الامريكي للعقوبات الذي قام بتجديده الكونغرس الامريكي واخيراً اعرب (جوتار فنجان) (Gutar Vegan) المتحدث باسم المفوضية الاوربية للعلاقات الخارجية عن اسفه اتجاه قرار الكونغرس تجديد مفعول ذلك القانون المعروف باسم (قانون هيلمز - بورتون)^(١٠) (Helms-Burtonact) لخمس سنوات جديدة بالرغم من مناشدة وزراء خارجية الاتحاد الاوربي خلال اجتماعهم الاخير في بروكسل في اطار مجلس الشؤون العامة عدم الموافقة على مثل تلك العقوبات الفردية التي تفرضها الولايات المتحدة لكون قانون ميلمز - بورتون المفروض على كوبا وعلى الشركات العاملة فيها هو قانون احادي الجانب ولكن يلحق ضرر الجميع الشركات العاملة على الاراضي الكوبية، فكان رفض مفوضية الاتحاد الاوربي ذلك القرار متماشياً مع رفضها للعقوبات الامريكية المفروضة على ليبيا وعلى الشركات العاملة فيها، وبعبارة اخرى أنه دول الاتحاد الاوربي ترفض بشكل مبدئي جميع العقوبات الأحادية قصي تلحق ضرراً جماعياً^(١١).

وأكد فيجيان أنه سيلجأ إلى منظمة التجارة العالمية في حال فرض عقوبات اقتصادية على الشركات أو على المواطنين الأوروبيين الذين يتعاملون مع ليبيا من جانبه، أصدر الاتحاد الأوروبي بياناً عبر المفوضية الأوروبية يعبر فيه عن قلقه من استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في عرقلة الجهود المشتركة التي توصل إليها الجانبان عام ١٩٩٨ خلال القمة الأوروبية - الأمريكية في لندن، والتي تم بموجبها توقيع مذكرة تفاهم لتجنب مثل هذه الإجراءات ، وأوضح البيان أن الإجراء الأمريكي تسبب في إرباك وتكاليف إضافية على الشركات الأوروبية، رغم تبني الاتحاد الأوروبي قراراً في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ بمنع قانون الشركات الأوروبية من الخضوع الكامل للقانون الأمريكي ، وأشار البيان أيضاً إلى أن الاتفاقات التي التزمت بها الولايات المتحدة خلال قمتها الأخيرة مع الاتحاد الأوروبي في السويد تركز على مواصلة تحقيق الأهداف المشتركة، وخاصة تشجيع السلام والأمن والاستقرار، ومكافحة الإرهاب الدولي^(١٢) ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل^(١٣).

في عام ٢٠٠٠ بحث امين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا (امبارك الشامخ)^(١٤) مع (فالوتي جيراردو) (Veleoti Gerado) المنسق العام للعلاقات بين البرلمان الأوروبي واتحاد المغرب العربي لمناقشة السبل الكفيلة لدعم وتطوير التعاون والتكامل بين الجانب الأوروبي والافريقي، كما حث على تشجيع الاستثمار الأجنبي في ليبيا وتفضل التعاون المشترك في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة بما في ذلك السياحة ودعوة المؤسسات الأوروبية للمشاركة في تمويل تلك المشروعات وإمكانية إبرام اتفاقية اقتصادية وتجارية مشتركة بين الجماهيرية العربية الليبية والاتحاد الأوروبي، وأكد امبارك الشامخ حرص ليبيا على دعم وتعزيز العلاقات والتعاون مع الاتحاد الأوروبي في جميع المجالات على أسس الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح والاهداف المشتركة وتعزيزاً للتعاون المشترك بين دول الاتحاد الأوروبي الجماهيرية الليبية، حث سفراء دول الاتحاد حكومات بلدانهم على تأييد طلب ترشيح الجماهيرية الليبية لمنصب رئيس اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة وكان ذلك يتناقض مع الموقف الأمريكي المعادي لـ ليبيا وكانت ليبيا قد تقدمت بذلك الطلب بشكل رسمي^(١٥)، وينظر الى موقف الاتحاد الأوروبي موقف متقدم من ناحية العلاقات بين الدول الأوروبية والجماهيرية الليبية^(١٦)، لا سيما بعد الزيارتين التي قام بها الى ليبيا كل من وزير خارجية فرنسا (دومينك دي فيليان)^(١٧) (Dominique de Villepin) ورئيس الوزراء الإيطالي في اذار ٢٠٠٣، رحب (خافيير سولانا)^(١٨) (Javiar Solana) الممثل للسياسة الخارجية والامن والأوروبي للاتحاد الأوروبي بشدة بإعلان ليبيا تخليها عن كل برامج أسلحة الدمار الشامل كذلك تخليها عن تطوير الصواريخ طويلة المدى، وأكد سولانا ان الخطوة التي اتبعتها الرئيس الليبي معمر القذافي تعد نموذجاً ويجب ان يحتذى به الآخرين مشيراً الى ان مواقف الجماهيرية الليبية تؤكد بوضوح ان العمل الدبلوماسي يمكنه ان يحقق النجاح من اجل إيقاف انتشار الأسلحة النووية، والبيولوجية، والكيميائية، وشدد على اكتساب الثقة والشفافية التي هي السبيل الأفضل؛ من اجل إيجاد مجتمع دولي متكامل مؤكداً التزام ان ليبيا الأوروبي الكامل؛ من اجل مواصلة تحقيق ذلك الهدف، وأشار سولانا ان ليبيا يمكنها الانضمام بشكل كامل الى مسيرة برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية اذ لا يزال مقعدها شاغراً لا سيما ان الدخول لتلك العملية يرتكز بالأساس على توفر جميع المعايير الخاصة به^(١٩).

ومن الجدير بالذكر أن ليبيا هي ضمن دول مجموعة ٥+٥ التي تضم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا من جانب افريقيا، وفرنسا، واسبانيا، والبرتغال، وإيطاليا، ومالطا من الجانب الأوروبي شاركت بصفة مراقب فقط في اجتماعات وزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي وشركائهم من دول حوض البحر المتوسط الجنوبي^(٢٠).

في نيسان عام ٢٠٠٤ زار الرئيس الليبي معمر القذافي مقر الاتحاد الاوربي وهي اول زيارة له لاوروبا منذ سنوات، وكانت غرض الزيارة لتطبيع العلاقات مع الغرب، وهنا كان لقاءه مع

رئيس الوزراء البلجيكي (جاي فرهوفشتات) ^(٢١) (Guy Verhopstadt)، وتأتي تلك الزيارة في اعقاب اتصالات رفيعة المستوى مع لندن وواشنطن منذ ان تخلت ليبيا عن برنامجها في الحصول على الاسلحة غير التقليدية ٢٠٣ وقبلت مسؤوليتها في تفجير الطائرتين، وكانت المحادثات بين الطرفين تهدف الى ازالة العقوبات المتبقية على طريق تطبيع العلاقات بين ليبيا والغرب ^(٢٢) وتضامناً مع ليبيا بعد ان وجدوا في مواقفها الاخيرة ضرورة الوقوف معها، و قد أكد مدير مركز السياسة الاوروبية (جون بالمر) (John Balmer) ان الاهمية في ترميم العلاقات تكمن في تطوير العلاقة مع الجماهيرية الليبية وتشجيع الشركات الاوروبية للاستثمار في ليبيا لا سيما في قطاعات التجارة مع ومصادر الطاقة، فضلاً عن العمل على رفع العقوبات التجارية والسياسية التي ارهقت ليبيا ، وافقت ليبيا على دفع التعويضات لضحايا لوكربي وبدأ الاتحاد الاوروبي يتحرك نحو رفع العقوبات التجارية عليها، لكن تحسين العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وليبيا يعتمد على انتهاء الخلاف بين المانيا وليبيا حول تعويضات ضحايا تفجير ملهى ليلي عام ١٩٨٦ في برلين الغربية المتهمة به ليبيا ^(٢٣).

ثالثاً- ما مدى التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي لحل قضية لوكربي:

عند زيارة الرئيس معمر القذافي الى بروكسل قال " إن ليبيا تمثل قاعدة حركة التحرير في العالم الثالث واستطاعت ان تقود حركة السلام في جميع انحاء العالم" ^(٢٤) وكانت تلك اول زيارة له خارج افريقيا او العالم العربي منذ حضوره اجتماع قمة دولة عدم الانحياز ^(٢٥).

برز توجه في عام ٢٠٠٤ لرفع العقوبات على ليبيا خلال اجتماع لجنة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وتناقلت اخبار عن وكالة انباء الشرق الاوسط ان مجموعة عمل تابعة للعمل الاوروبي بحثت في حالة رفع العقوبات وتم الاتفاق على تحديد موعد لعقد اجتماع لادارة الشؤون الخارجية من المفوضية الاوروبية ويعقدها اجتماع اللجنة السياسية والامن بالاتحاد الاوروبي من اجل مناقشة رفع العقوبات المعروضة على ليبيا، ومن جانب اخر وصفته المتحدث باسم للمفوضية الاوروبية (ايما ادوين) (Amma Edwin) ان المفوضية الاوروبية تسعى ما يقارب من عام الى اقرار لرفع العقوبات عن ليبيا ^(٢٦).

أصدر الاتحاد الأوروبي نهاية عام ٢٠٠٤ ، اقرار رفع الحظر عن عمليات تسليم الأسلحة الى ليبيا لتلبية لرغبة إيطاليا التي تجهيزات عسكرية الى طرابلس من اجل التصدي لحركة الهجرة غير الشرعية وجرى بين وزراء خارجية الاوروبية المجتمعين اتفاقاً مبدئياً بتوجيه وزراء خارجية الدول الـ ٢٥ في بيان مشترك بدعوة الرئيس معمر القذافي من اجل العودة الى الاسرة الدولية ولاسيما بعد تخليه عن برنامج أسلحة الدمار الشامل والذي اقرته اللجان الدولية، غير ان الدول الـ ٢٥ عبرت مجدداً عن قلقها البالغ حول مصير الممرضات البلغاريات وطبيب فلسطين حكم عليهم بالاعدام في ليبيا بتهمة التسبب بالاصابة بمرض الايدز ^(٢٧).

كانت ليبيا على راس دول الاتحاد المغرب العربي التي شهدت تطورات سياسية واقتصادية مهمة في عام ٢٠٠٤ أدت الى اعادت اندماجها بالعالم الغربي وتسوية مشكلاتها مع الغرب وان الشعب الليبي دفع ثمناً باهضاً نتيجة مواقف مع الولايات المتحدة الامريكية، لذلك بادرت ليبيا عام ٢٠٠٤ على حل النزاع مع الغرب ودفعت مليارات الدولارات من اجل تسوية مشكلاتها بعد قطيعة حوالي ٢٢ عاماً اذ خفف الرئيس الأمريكي (جورج بوش الابن)^(٢٨) ، (George W. Bush) العقوبات على الشركات التي تقوم بالنشاط في ليبيا وهنا تنافس حوالي سبعون شركة امريكية واوروبية في ليبيا التي تضررت بسبب العقوبات الدولية وقد رفع الاتحاد الاوربي كما ذكرنا سابقاً العقوبات على ليبيا، ومن هنا بدأت تظهر الزيارات لعدد من كبار المسؤولين الاوربيين الى ليبيا منهم رئيس الوزراء البريطاني (توني بلير)^(٢٩) (Tony Blair)، ورئيس وزراء ايطاليا (سلفيو برلسكوني)^(٣٠) (Silvio Berlusconi)، والممثل الألماني (جيرهارد شرودر)^(٣١) (Gerhard Schröders)، واخيراً الرئيس الفرنسي، الذي اعلن عن اقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع ليبيا، وشدد على فتح صفحة جديدة للتعاون الثنائي بين البلدين^(٣٢).

وفي عام ٢٠٠٧ كان اجتماع قمة لزعماء اوريا وافريقيا في زيمبابوي ، اذ كان الاجتماع بين القارتين بشأن التجارة وانتقادات الزعماء الأوربيين لانتهاكات حقوق الانسان، وبدأ أول اجتماع من نوعه بين الاتحاد الاوربي وافريقيا منذ سبع سنوات وسط قلق متزايد من نفوذها الاقتصادي والسياسي في افريقيا يفوق النفوذ الاقتصادي المتنامي للصين، لكن بداية الاجتماع الذي استمر ليومين ضم عليه حضور رئيس زيمبابوي (روبرت موغابي)^(٣٣) (Robert Mugabe) ، الذي يعد بطل التحرير في بعض الدول الافريقية لكن ظهوره دفع رئيس وزراء بريطانيا (جور دون براون)^(٣٤) (Gordon Brown)، الى رفض الحضور، كما انتقدت المستشارة الألمانية (انجيلا ميركل)^(٣٥) (Angela Merkel) الرئيس موغابي المتهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان وتفاقم الفقر في بلاده، وقالت ميركل " إن الاتحاد الأوروبي برمته لديه نفس وجهة النظر تجاه ما يحدث في زيمبابوي من انتهاكات ضد العرق الأبيض"^(٣٦)، كان الرئيس معمر القذافي حاضر من ضمن ثمانون حكومة اوروبية وأخرى افريقية الذين تحفظا على كلمات القادة الاوربيين^(٣٧).

وفي عام ٢٠٠٨ كانت زيارة (كوندا ليزاريس)^(٣٨) (Condoleezza Rice) ، الاولى الى ليبيا ، منذ زيارة جون دالاس للملك ادريس الاول عام ١٩٥٣ ووصفت رايس زيارتها بانها " لحظة تاريخية " وكانت الزيارة بمثابة تعويض ليبيا على تخليها عن اسلحة الدمار الشامل وعلى اتمام ليبيا دفع تعويض ليبيا عن حادثة لزكري ، الا ان هذه الزيارة طويت صفحة العداء بين الولايات المتحدة وليبيا ، وبدأ. صفحة جديدة في تاريخها^(٣٩).

الخاتمة:

- ١- كان موقف الاتحاد الأوروبي من قضية لوكربي ذو طابع سياسي ابتداء من عام ٢٠٠١ ، بالإضافة إلى دعوته معمر القذافي لزيارته مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل حيث تزايدت العلاقات السياسية بين دول الاتحاد الأوروبي وليبيا لحل القضية.
- ٢- كان موقف الاتحاد الأوروبي من استثمار الشركات الأجنبية في ليبيا أذ رفض الاتحاد الأوروبي للعقوبات الأحادية على ليبيا التي تلحق الضرر الجماعي.
- ٣- موقف الاتحاد الأوروبي الذي فتح أمامها لحل قضايا أخرى في ليبيا وبانتهاء قضيه لوكربي افتحت أمام ليبيا بروز سياستها الجديدة على مستوى العالم الأوروبي.
- ٤- كان موقف الاتحاد الأوروبي واضحاً من عام ٢٠٠٠ ، حيث تمثلت بالدبلوماسية بالإضافة إلى الاهتمام معمر القذافي في التواصل مع الاتحاد الأوروبي لحل قضية لوكربي.

الهوامش:

(١) مجموعة مؤلفين، الهيمنة الأمريكية والمنظمات الدولية الولايات المتحدة والمؤسسات متعددة الأطراف، ترجمة: احمد حالي والطبيب غوردو، الناشر الكتاب، لندن، ٢٠١٦، ص ٢٥.

(٢) Kilpatrick et al, Evaluation of Victim Satisfaction in the Pan Am 103 Case, U.S. DOJ new york, 2002, pp.71-74.

(٣) Paul Harris, *Eyewitness Lockerbie: The Tragedy and Its Aftermath*, Mainstream Publishing, 2002,p.115.

(٤) الاتحاد الأوروبي يرحب بنتائج محاكمة لوكربي ويدعو الانشاء محكمة للجرائم الدولية على الرابط

<https://WWW.KUNA.NET.KW>.

(٥) رومانو برودي : ولد في ٩ أبريل ١٩٣٩ في مدينة بولونيا بإيطاليا. يعتبر من أبرز الشخصيات التي ساهمت في تشكيل السياسة الأوروبية خلال أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين. شغل برودي منصب رئيس وزراء إيطاليا مرتين، الأولى من عام ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨، والثانية من عام ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨. كما تولى رئاسة المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، في الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٤. و خلال فترة رئاسته للمفوضية الأوروبية، لعب برودي دوراً محورياً في توسيع الاتحاد الأوروبي ليشمل دول أوروبا الشرقية، وعمل على تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء. كما ركز على دعم السياسات الاقتصادية التي تهدف إلى استقرار العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وتعزيز النمو والتنمية داخل الاتحاد للمزيد ينظر

Judt, Tony. Postwar: A History of Europe Since 1945. Penguin Books, 2005, pp 834-836.

(٦) عملية برشلونة: هي الشراكة الأورو متوسطية بدأت عام ١٩٩٥ من خلال مؤتمر برشلونة الاور متوسطي والذي اقترحه اسبانيا ونظمه الاتحاد الأوربي لتعزيز علاقاته مع البلدان المطلة على البحر المتوسط في شمال افريقيا وغرب اسيا كما اقترح فيه العديد من السياسات من بينها الامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط، وتعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد وحقوق الانسان وتحقيق شروط تجارية متبادلة مرضية لشركاء المنطقة. راجع: ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٦١١.

(٧) الاتحاد الاوربي يرحب بنتائج محاكمة لوكربي ويدعو الانشاء محكمة للجرائم الدولية على الرابط

<https://www.kuna.net.kw>

(٨) تعتبر العقوبات الاقتصادية أداة دبلوماسية تستخدمها الدول أو التكتلات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي للضغط على دول معينة بهدف تعديل سلوكها السياسي أو الاقتصادي. في حالة ليبيا، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر بمبالغ كبيرة، بهدف التأثير على نظام العقوبات الدولي. هذه الإجراءات قد تؤدي إلى توترات في العلاقات الدولية، خصوصاً بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بسبب اختلاف السياسات والاهتمامات الاستراتيجية. كما أن العقوبات قد تؤثر سلباً على التعاون في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب، مما يجعلها موضوعاً حساساً بين الأطراف المعنية. للمزيد ينظر

Drezner, Daniel W. The Sanctions Paradox: Economic Statecraft and International Relations. Cambridge University Press, 1999, pp. 45-67

(٩) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤١٨٦٢، ١٨ / تموز / ٢٠٠١.

(١٠) قانون هيلمز - بورتون: وهو القانون الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٦ على كوبا وعزز الحصار الأمريكي على كوبا، ووسع نطاق التطبيق الإقليمي للحظر الاولي ليشمل الشركات الأجنبية التي تتاجر مع كوبا، تمت تسمية القانون باسم مشرعية الإقليمي. ينظر الى: سهاد عبد الجمال عبد الكريم الزهري، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام (دراسة تحليلية تطبيقية)، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص ١٩٣.

(١١) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤١٨٦٢، ١٨ / تموز / ٢٠٠١.

(١٢) تشير هذه التصريحات إلى التوترات المستمرة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن تطبيق القوانين الاقتصادية والتجارية، خاصة المتعلقة بالعقوبات على دول مثل ليبيا. في حين يسعى الاتحاد الأوروبي لحماية مصالح شركائه ومواطنيه من القوانين الأمريكية التي قد تفرض عقوبات أو قيوداً غير متناسبة فإن الولايات المتحدة تؤكد على حقها في تطبيق قوانينها التي تهدف إلى تحقيق أهداف أمنية وسياسية. النزاع حول هذه القضايا يعكس تحديات التعاون عبر الأطلسي، خاصة في مجالات التجارة الدولية مكافحة الإرهاب، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، كما أن اللجوء إلى منظمة التجارة العالمية يظهر أهمية المنظمات الدولية في تسوية النزاعات الاقتصادية بين الدول ، للمزيد ينظر

Smith, Michael E. European Union Foreign Policy • in a Changing World. Polity Press, 2008, pp152-155.

- (^{١٣}) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤١٨٦٢، ١٨/ تموز/ ٢٠٠١.
- (^{١٤}) امبارك الشامخ (١٩٥٢): - ولد عام ١٩٥٢ في بنغازي في ليبيا، مهندس، عين وزير للمواصلات والنقل عام ١٩٨٤، تقلد العديد من المناصب من ١٩٨٤-٢٠٠٣ نصب وزير إسكان ووزير مواصلات، اصبح وزراء ٢٠٠٣-٢٠٠٠، بعدها اوكل اليه العديد من المناصب لكنه استقال منها اخرها امين المؤتمر الشعبي ما يعادل رئيس البرلمان ولم يستمر سوى ١٠ اشهر فيه واستقال بعد ذلك. ينظر الى: <https://www.afrigatenews.net> تمت الزيارة في ٢٩/٦/ ٢٠٢٤
- (^{١٥}) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤٢١٩٦/١٧/ حزيران/ ٢٠٠٢.
- (^{١٦}) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤٢١٩٦/١١/ ايار ٢٠٠٢.
- (^{١٧}) دومينك دي فيليان (١٩٥٣): ولد عام ١٩٥٣ في مدينة الرباط في المغرب، تلقى الابتدائي في المغرب والاعدادي في فنزويلا والثانوي توزع بين نيويورك الامريكية وتولوز الفرنسية، التحق بجامعة باريس ودرس الادب والقانون وهو شاعر وروائي وكاتب ، وانخرط عام ١٩٧٧ في حزب التجمع من اجل الجمهورية ، اصبح مزيماً الشؤون الخارجية ٢٠٠٢-٢٠٠٤، وزير الداخلية ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ورئيس الوزراء الفرنسي ٢٠٠٥-٢٠٠٧.
- <https://www.aligazeera.net> الجزيرة نت تمت الزيارة في ١٤/٦/ ٢٠٢٤
- (^{١٨}) خافيير سولانا (١٩٤٢-): ولد عام ١٩٤٢ في مدينة مدريد باسبانيا نال من جامعة فرجينيا ١٩٦٨ دكتوراه في الفيزياء، ألف العديد من الكتب وكتب الكثير من المقالات العلمية واشرف على العديد من الاطروحات الجامعية، عمل استاذاً في جامعات عديدة، انتسب الى الحزب الاشتراكي العمالي، عين وزير للثقافة ١٩٨٢-١٩٨٨، ووزير للتربية ١٩٨٨ وزير الخارجية ١٩٩٢-١٩٩٥، شغل منصب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ١٩٩٥-١٩٩٩، اصبح الأمين العام للاتحاد اوريا الغربية منذ ١٩٩٩-٢٠٠٩. ينظر الى: <https://ar.wikipedia.org> تمت الزيارة في ١/٧/ ٢٠٢٤
- (^{١٩}) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤٢٧٤٧/ ٢٠ / كانون الاول/ ٢٠٠٣.
- (^{٢٠}) عبد القادر رزيق المخادمي، مشروع الشرق الأوسط الكبير الحقائق والاهداف والتداعيات، الدار العربية للعلوم، ط١، الجزائر، ٢٠٠٥، ص١٩٥.
- (^{٢١}) جاي فرهوفشتات (١٩٥٣): - ولد عام ١٩٥٣ في دندر موند في بلجيكا، عضو مجلس النواب في بلجيكا (١٩٨٥-١٩٨٧) - (١٩٨٨-١٩٩١) - (١٩٩١-١٩٩٥)، عضو مجلس الشيوخ البلجيكي (١٩٩٥-١٩٩٩)، عضو في البرلمان الأوربي ٢٠٠٩-٢٠١٤. ينظر الى: <https://ar.wikipedia.org> تمت الزيارة في ٤/٧/ ٢٠٢٤
- (^{٢٢}) مراقبة حقوق الانسان، ليبيا من اقوال الى افعال ضرورة الاصلاح في مجال حقوق الانسان، ج١، ٢٠٠٦، ص٢٢-٢٣.
- (^{٢٣}) المصدر نفسه ، ص٢٣.
- (^{٢٤}) THE NEWYORK TIMES, NEWS PAPER, 28 APRIL 2004, P3.
- (^{٢٥}) I .bid.
- (^{٢٦}) جريدة الاهرام (المصرية)، العدد ٤٢٨٩٢، ١٣/ ايار/ ٢٠٠٤.
- (^{٢٧}) THE NEWYORK TIMES, NEWS PAPERS, 28 APRIL 2004, P3.

(^{٢٨}) جورج بوش الابن (١٩٤٦):- ولد عام ١٩٤٦ في نيوهيفن في الولايات المتحدة الامريكية، حاصل على بكالوريوس فنون ١٩٦٨ وماجستير في إدارة الاعمال ١٩٧٥، التحق بالحرس الجوي الوطني لولاية تكساس ونال تدريباً على الطائرات لمدة سنتين وأصبح طياراً، أصبح حاكم تكساس ١٩٩٥-٢٠٠٠، والرئيس المنتخب للولايات المتحدة ٢٠٠١-٢٠٠٩، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ٢٠٠١-٢٠٠٩. لمزيد من التفاصيل راجع:

Siegel Rachel, For George W Bush Pearl harbor Changed Eurything and, washington 2018, p22.

(^{٢٩}) توني بليز (١٩٥٣):- ولد عام ١٩٥٣ في ادنبرة في المملكة المتحدة، درس القانون في كلية سانت جونز جامعة أكسفورد وأصبح محامياً بالقضاء العالي، انتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٨٣، عين في الجبهة الامامية لحزب العمال عام ١٩٨٨، أصبح وزير الداخلية عام ١٩٩٢، أصبح زعيماً لحزب العمال عام ١٩٩٤ وفي عهده استخدم الحزب عبارة (حزب العمل الجديد) أصبح رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٧ لثلاث فترات رئاسية متتالية وهو اصغر من تولى منصب رئيس الوزراء منذ عام ١٨١٢، سنت حكومات بليز إصلاحات دستورية. لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

Jefferys Kevim, Leading Labour: From Keir Hardie to Tony Blair, L.B Tauris, London, 1999, P4.

(^{٣٠}) سيلفيو برلسكوني (١٩٣٦-٢٠٢٣): ولد عام ١٩٣٦ في ميلانو في إيطاليا رجل اعمال واعلامي، رئيس وزراء إيطاليا للسنوات (١٩٩٤-١٩٩٥)، (٢٠٠١-٢٠٠٥)، (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، (٢٠٠٦-٢٠٠٨)، (٢٠٠٨-٢٠١١)، كان عضو في مجلس النواب (١٩٩٤-١٩٩٦)، (١٩٩٦-٢٠٠١)، (٢٠٠١-٢٠٠٦)، عضو في البرلمان الأوروبي (١٩٩٩-٢٠٠١) رئيس المجلس الأوروبي (تموز ٢٠٠٣-كانون الأول ٢٠٠٣)، وزير الاقتصاد والمالية ٢٠٠٤. لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

UINTID LIBRARY, slivio berlusconi. The biograbhy of an italian media bill on aire and his rise fall as acontor sial prime minster, united library.

(^{٣١}) جيرهارد شرودر (١٩٤٤):- ولد عام ١٩٤٤ في بلومبرغ في المانيا، كان محامياً قبل ان يتفرغ للسياسة، أصبح رئيس مجلس النواب (البوند سرات) ١٩٩٧-١٩٩٨، زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي ١٩٩٩-٢٠٠٤، رئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى ١٩٩٠-١٩٩٨، مستشار المانيا ١٩٩٨-٢٠٠٥. لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

Cohen Roger, Tony Blair and Gerhard Schrodgers, New York, 1999, Pp320-32.

(^{٣٢}) جريدة الاهرام(المصرية)، العدد ٤٢٨٩٢، ١٣/ ايار/ ٢٠٠٤.

(^{٣٣}) روبرت موغابي (١٩٢٤-٢٠١٩): ولد عام ١٩٢٤ في زيمبابوي حصل على بكالوريوس في الفنون عام ١٩٥١ من جامعة فورت هير في جنوب افريقيا، حصل موغابي على ثماني شهادات جامعة تراوحت بين البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وكانت التخصصات التي يحب دراستها هي التربية والاقتصاد، استمر في الدراسة حتى عام ١٩٦٠، التحق بالحزب الديمقراطي القومي الذي أصبح فيما بعد حركة اتحاد شعب زيمبابوي الافريقي، اعتقل من قبل السلطات البريطانية عام ١٩٦٤ وظل عشر سنوات، كان زعيم الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي من ١٩٧٥-٢٠١٧، رئيس وزراء زيمبابوي ١٩٨٠-١٩٨٧، الأمين العام لمنظمة عدم

الانحياز ١٩٨٦-١٩٨٩، رئيس زيمبابوي ١٩٨٧-٢٠١٧، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ١٩٩٧-١٩٩٨، رئيس الاتحاد الافريقي (٢٠١٥-٢٠١٦). لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

<https://www.aljazeera.net> الجزيرة نت، تمت الزيارة في ١٦/٦/٢٠٢٤

(^{٣٤}) جورج دون براون (١٩٥١-): ولد عام ١٩٥١ في المملكة المتحدة، حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة ادنبره، قضا فترة من حياته صحفي في التلفزيون من حزب العمال، عضو في البرلمان للمملكة المتحدة (١٩٨٣-١٩٨٧)، (١٩٨٧-١٩٩٢)، (١٩٩٢-١٩٩٧)، (١٩٩٧-٢٠٠١)، (٢٠٠١-٢٠٠٥)، وزير مالية المملكة المتحدة ١٩٩٧-٢٠٠٧، ٢٠١٠-٢٠١٥، ورئيس وزراء المملكة المتحدة (٢٠٠٧-٢٠١٠). لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

<https://arz.wikipedia.org> تمت الزيارة في ١٠/٧/٢٠٢٤

(^{٣٥}) انجيلا ميركل (١٩٥٤-): ولدت عام ١٩٥٤ في هامبورغ في المانيا حصلت على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الفيزيائية وكانت عالمة أبحاث، كانت عضواً في حركة الشباب الألماني الحر في جمهورية المانيا الديمقراطية (المانيا الشرقية)، عضو في حركة الصحة الديمقراطية ١٩٨٩-١٩٩٠، وزعيمة الاتحاد الديمقراطي المسيحي من ١٩٩٠-٢٠١٨، عضو في البرلمان الألماني (البوندستاغ)، منذ عام ١٩٩٠، في عام ١٩٩٤ أصبحت الوزيرة الاتحادية لشؤون البيئة والسلامة النووية، عقب انتخاب ميركل كزعيمة للاتحاد الديمقراطي المسيحي تمتعت بشعبية كبيرة بين الشعب الألماني، شغلت منصب مستشارة المانيا منذ عام ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٢١. لمزيد من التفاصيل راجع: مروج هادي عبد صالح، انجيلا ميركل ودورها في سياسة المانيا الداخلية حتى عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣.

(^{٣٦}) New york times, news paper 7 January 2007, p3.

(^{٣٧}) I . bid.)

(^{٣٨}) كوندا ليزا رايس: ولدت عام ١٩٥٤ في برمنغهام بولاية الباميا، حصلت على بكالوريوس في العلوم السياسية ١٩٧٤، ثم على درجة الماجستير لنفس التخصص في ١٩٧٥ والدكتوراه ١٩٨١، كانت عضواً في برنامج نزع ومراقبة الأسلحة واستاذة في العلوم السياسية، في ١٩٨٧ شاركت فقي زمالة مجلس العلاقات الخارجية في مجال التخطيط الاستراتيجي النووي، ١٩٨٩-١٩٩١ كانت مديرة في إدارة بوش الابن، ثم كبيرة مديري الشؤون السلوفاكيا واوروبا الشرقية في مجلس الامن القومي، أصبحت كبيرة مستشاري الامن القومي للرئيس جورج بوش الابن، في ٢٠٠٥ عينت وزيرة خارجية للولايات المتحدة الامريكية الى ٢٠٠٩. لمزيد من التفاصيل ينظر الى:

Garrfinkle Noah, Condoleezza Rice added to Denver Broncos ownership group, New Jercey, 2022, Pp18-30.

(^{٣٩}) Robert E. Looney , Handbook of us – Middle East Relation (formative factors and regional perbecives), Rouledg taylor & francis Group, New York, 2009, P.276.

المصادر:

أولاً - الكتب

أ - باللغة العربية

- ١- عبد القادر رزيق المخادمي، مشروع الشرق الأوسط الكبير الحقائق والاهداف والتداعيات، الدار العربية للعلوم، ط١، الجزائر، ٢٠٠٥.
- ٢- مجموعة مؤلفين، الهيمنة الامريكية والمنظمات الدولية الولايات المتحدة والمؤسسات متعددة الأطراف، ترجمة: احمد حالي والطيب غوردو، الناشر الكتاب، لندن، ٢٠١٦.
- ٣- مراقبة حقوق الانسان، ليبيا من اقوال الى افعال ضرورة الاصلاح في مجال حقوق الانسان، ج١، ٢٠٠٦.

ب - باللغة الاجنبية

- ١- Cohen Roger, Tony Blair and Gerhard Schroders, New York, 1999.
- ٢- Drezner, Daniel W. The Sanctions Paradox: Economic Statecraft and International Relations. Cambridge University Press, 1999.
- ٣- Garrinkle Noah, Condoleezza Rice added to Denver Broncos ownership group, New Jercy, 2022.
- ٤- Jefferys Kevim, Leading Labour: From Keir Hardie to Tony Blair, L.B Tauris, London, 1999.
- ٥- Judt, Tony. Postwar: A History of Europe Since 1945. Penguin Books, 2005.
- ٦- UINID LIBRARY, slivio berlusconi. The biograbhy of an italian media bill on aire and his rise fall as acontror sial prime minster, united library.
- ٧- Robert E. Looney , Handbook of us – Middle East Relation (formative factors and regional perbecives), Rouledg taylor & francis Group, New York, 2009.
- ٨- Siegel Rachel, For George W Bush Pearl harbor Changed Eurything and, washington 2018.
- ٩- Smith, Michael E. European Union Foreign Policy • in a Changing World. Polity Press, 2008.

ثانياً - الموسوعات

- ١- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٨.

ثالثاً - الرسائل

- ١- مروج هادي عبد صالح، انجيلا ميركل ودورها في سياسة المانيا الداخلية حتى عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣.

رابعاً - الصحف

أ - العربية

١- جريدة الاهرام المصرية (٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤)

ب- الاجنبية

١- NEW YORK TIMES (2004,2007)

خامسا- شبكة المعلومات الدولية(انترنت)

١- <https://arz.wikipedia.org>

٢- <https://ar.wikipedia.org>

٣- <https://www.aljazeera.net>

٤- <https://www.afrigatenews.net>

٥- <https://www.aligazeera.net>

٦- <https://WWW.KUNA.NET.KW> .